

٤. شرح الأربعين النووية) درس ٤ (للشَّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الثاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل - [00:00:02](#) شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول - [00:00:22](#) الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله - [00:00:42](#) ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه - [00:01:02](#) فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان ثم انطلق - [00:01:22](#) فلبثت مليا. ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل يعلمكم دينكم. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا - [00:01:42](#) هذه لحظة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله صحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد. في هذا الحديث الذي هو - [00:02:12](#) على الدين كله كما قال في اخره هذا جبريل يعلمكم امر دينكم. امر دينكم ففي ان درجات الدين ثلاث كما سمعنا الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. الاسلام هو الاستسلام لله جل وعلا طاعة - [00:02:32](#) قيادا وخوفا وذلا. والمستسلم لا يكون عنده اعتراض ومقاومة استسلم وانقاد. انقاد لله مطيعا. ولا بد ان تكون الطاعة فيها ذل. ذل وخوف لان طاعة الله جل وعلا عبادة. والعبادة تتضمن الذل والخوف والرجاء - [00:03:02](#) الخوف والرجاء من اركان العبادة لابد منها. كما قال الله جل وعلا ادعوا ربكم تضرعا وخيفة التضرع هو الذل الافتقار يفتقر الانسان الى ربه لو على ويعلم كيف انه لا غنى له عن ربه طرفة عين. فمن استحضر هذا عرف - [00:03:32](#) فالفقر يوصف به العبد يعني انه وصف ذاتي له. ومعنى ذاتي انه ملازم له دائما لا يمكن ينفك عن الفقر. فهو فقير الى ربه. وبالعكس ربه جل وعلا فانه غني غني بذاته - [00:04:02](#) عن كل ما سواه وكل ما سوا رب العالمين فقير اليك. المقصود ان الاسلام هو هذا الاستسلام الى الله يستسلم له وينقاد ذالا خاضعا يخاف ذنوبه ويرجو رحمة ربه جل وعلا ما فسرته صلى الله عليه وسلم بهذه الامور التي ذكرت يعني بالشهادة - [00:04:22](#) واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج وقيد الحج بالاستطاعة لان البقية كلها تقيد بالاستطاعة ما عدا الشهادتين فلا بد منهما لانها لا تحتاج الى النطق وذل اللسان وكذلك القلب. اما البقية فقد قال صلى الله عليه وسلم في الصلاة - [00:04:52](#) صلي قائما فان لم تستطع فجالسا فان لم تستطع فعلى جنب. وتقدم كلام في الشهادتين وكذلك في الصلاة وانها لها اركان ولها واجبات فلا بد ان يأتي تقدم ان موارد الاخبار التي جاءت بالامر يعني في الكتاب والسنة - [00:05:22](#) بالصلاة كلها جاءت بلفظ الاقامة. اقيموا اقيموا الصلاة. هنا يقول واقام الصلاة. يعني ان يأتي بها قائمة ومعلوم ان الاقامة لها معنى

وليس كقولك مثلا صلي ان ولهذا لما دخل اعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس - [00:05:52](#)

صلى صلاة نقر فيها ثم لما فرغ جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعليك السلام ارجع ارجع فصلي فانك لم تصلي.

فعلى ذلك ثلاثا. وبعد الثالثة قال والذي بعثك بالحق لا احسن - [00:06:22](#)

وهذا فعلمني فعلمه واذا قمت الى الصلاة فاقرأ تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعا. ثم ارفع فتطمئن الى اخره. فبين انه

لا بد من الطمأنينة جينا في اعمال الصلاة وكذلك لابد في من القراءة ومن التسبيح تعظيم الله - [00:06:42](#)

كذلك في جميع حركات الصلاة الصلاة كلها عباداة يعني عباداة البدن كله يشغل في الصلاة. اللسان والقلب والجوارح كلها مشغولة.

فالمقصود ان هذا ايضا من الدين الذي امر الله جل وعلا به في فلا بد من الاقامة واقامتها ان تأتي بها كاملة - [00:07:12](#)

على الوجه الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي هذا امر نبتدي به صلوا

كما رأيتموني اصلي. الصحابة نقلوا كل ما كان - [00:07:42](#)

افعلوا بالصلاة لصلاته حتى لما قيل لهم يقرأ في الظهر والعصر قالوا نعم يقرأ الفاتحة وبسورة لما قال كيف يعني علمتم قالوا

باططراب لحيته اظطراب اللي فيه القراءة يشاهدونه في كل شيء. فالمقصود ان الصلاة حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:08:02](#)

قولا وفعلا. وكذلك شروطها مثل الطهارة. ما يلزم لها. ثم بعد ذلك يقول وان تؤتي الزكاة. الزكاة لا تجب على كل احد. وانما على

الاغنياء كذلك هي تجب في السنة مرة والزكاة - [00:08:32](#)

كما يقول العلماء انها في امور اربعة في النقدين وفي الخارج من الارض من الثمار والحبوب وكذلك في بهيمة الانعام وفي عروض

التجارة. زكاة تجب في هذه وهي ركن من اركان الاسلام لابد من ادائها والزكاة في - [00:09:02](#)

يعني جزء يسير من المال. يعني ربع العشر اذا كانت نقود اذا كانت ثمار حبوب وتمور فهي تختلف باختلاف الكلفة التي يقوم به اذا

كانت تسقى من الانهار والامطار ففيها العشر. وان كانت تسقى بالكلفة - [00:09:32](#)

تعب فيها نصف العشر. اما الماشية وكما معلوم كما هو معلوم. اذا كانت ترعى بانفسها دائمة اكثر السنة فقد فصلها الرسول صلى الله

عليه وسلم في الغنم والبقر والابل هذه بهيمة الانعام. الغنم وان كانت الغنم نوعان ظأن ومعز. والابل والبقر - [00:10:02](#)

هذه التي جاء فيها انها تزكى لهذا لما سئل عن الخيل قال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الاية الفذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ثم الزكاة - [00:10:32](#)

يقول تؤدي الزكاة وادائها ان يضعها حيث امر الله جل وعلا وقد حددها رب العالمين انا اهلها ثمانية اصناف. الفقراء والمساكين

والمؤلفة قلوبهم والمؤلفة قلوبهم. هم الذين يدعون الى الاسلام اذا كان لهم في الاسلام لاسلامهم اثر يعني يسلم - [00:10:52](#)

في اسلامهم غيرهم ان يكون في الاسلام له نصرة بهم فيعطون من الزكاة وليس محدد النبي صلى الله عليه وسلم يعطي بكثرة. قد

يعطي الرجل الواحد مئة من الابل. وقد يعطيه اكثر - [00:11:22](#)

اه كذلك من اه في الرقاب يعني العتق اذا وجد الرقيق يشتري ويعتق والغارمين الذي يعني يكون قد خسر والعاملين عليها وكذلك آآ

ابن السبيل وفي سبيل الله هذه التي ولو اخرجها الى صنف واحد - [00:11:42](#)

بدأ جل وعلا بما هو اشد حاجة. انما الصدقات للفقراء والمساكين العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب الغارمين واصيب في

سبيله ابن السبيل. فجعلها فريضة في هذا ولا يجوز ان تكون يرفد بها ما له بان يكون له حقوق - [00:12:12](#)

على اقاربه ثم يعطيهم الزكاة حتى لا يعطيهم من المال. ولكن اذا كان الاقارب مثل الاخوة وابناء العم فقراء فانه يجوز ان يدفع لهم

الزكاة. بخلاف الاب يعني اصله فرع الاب والابن. كل من تجب عليه نفقته لا يجوز ان يدفع له زكاة. مثل الزوجة بخلاف الزوج -

[00:12:42](#)

الزوجة اذا كان لها مال فلا بأس ان تعطي زوجها زكاتها اذا كان فقيرا. لانها لا يجب عليها ان تنفق على زوجها. وانما العكس الزوج هو

الذي ينفق على زوجته. ثم - [00:13:12](#)

عدد زكاة الصوم صوم رمضان فصوم رمضان فريضة وليس على كل احد فقد خفف الله جل وعلا عن عباده فاذا كان مسافرا فله ان يفطر ويقضي اياما اخرى. وكذلك المريض - [00:13:32](#)

وهو في السنة مرة شهر واحد من اثني عشر شهر ثم الحج والحج في العمر مرة. ولا يلزمه غير هذا انه قام رجل في حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

قال يا رسول الله لما قال ايها الناس كتب عليكم الحج فالحج فحجوا قام رجل وقال يا رسول افى كل سنة؟ فسكت عادة الثالثة وقال لا دعوني ما تركتكم. لو قلت نعم لوجبت. ولو وجبت ما استطعت الحج في العمرة - [00:14:22](#)
مرة وليس على كل احد ايضا الذي لا يستطيع يعني يكون مريضا لا يستطيع المسير لا يجب عليه الحج واكون فقيرا ليس عنده نفقة لا يجب عليه الحج المرأة اذا لم يكن معها محرم يلائمها يذهب معها ويرجع ليس عليها حج والرجل اذا وجب - [00:14:52](#)
الحج يعني اذا كان عنده نفقة يستطيع ان يحج نفقة له ولعياله حتى يرجع وجب عليه والا لا يجب عليه الحج. حتى اذا مات وهو على هذه الحالة فليس عليه - [00:15:22](#)

الله جل وعلا خفف عن عباده وله الحمد ثم بعد هذا يقول فذكر ذلك قال صدقت. يعني ان هذا هو الاسلام. يعني خمسة امور وهذه هي التي يترتب عليها دخول الجنة - [00:15:42](#)
ان تشهد ان لا اله الا الله وشهادة ان لا اله الا الله مع شهادة ان محمدا رسول الله هي عبادته وحده الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فاذا قام - [00:16:02](#)

الانسان بهذه فهو من اهل الجنة. وقد كان صلى الله عليه وسلم يسأل جاءه اسئلة كثيرة في حجته وقبلها في ياتي الرجل ويقول يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة - [00:16:22](#)

يخبره بهذه يقول تعبد الله لا تشرك به شيئا تقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. في حجة الوداع جاء اعرابي فامسك بخطام ناقته صلى الله عليه وسلم. واوقفه قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة. هذا سؤال - [00:16:42](#)
فالتفت صلى الله عليه وسلم الى من عنده فقال لقد وفق او قال لقد هدي ثم قال كيف قلت قال اقول اخبرني عن عمل يدخلني الجنة. فقال لمن اوجزت المسألة لقد - [00:17:12](#)

واعرظت اسمع تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت خل زمام الناقة. هكذا فقط. وكذلك في الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان معاذ يتردد عنده - [00:17:32](#)

لو في هذا السؤال وجد فرصة في مسير للنبي صلى الله عليه وسلم وجده وحده فسأله قال اخبرني عن عمل يدخلني الجنة ويبياعدني من النار. فاخبره بهذا بنفس الشيء الذي قاله الاعرابي - [00:18:02](#)

ما اخبره بذلك لان معاذ رضي الله عنه له صفة غير صفة السائل الاول قال له الا اخبرك الا ادلك على ابواب الخير؟ قلت بلى. فقال صدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وفي رواية صدقة السر - [00:18:22](#)

تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. والصوم جنة. وآآ صلاة الرجل في جوف الليل تطفئ الخطيئة كذلك كما يطفئ الماء النار. ثم تلا قوله تعالى تتجافى جنوبهم الى اخر الاية. ثم قال الا اخبرك برأس الامر - [00:18:52](#)

وعموده وذروة سنامه. فقلت بلى. قال رأس الامر الاسلام. وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى قال ان سلك عليك لسانك يعني احفظ لسانك ان تقع في كلام - [00:19:22](#)

يجر عليك وبال واثما وعذابا. فقلت او نؤخذ بما تتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على مناخرهم او قال على وجوههم الا قصائد السنتهم. فهذه عادته صلى الله عليه وسلم اذا وجد الرجل عنده توجه للخير ورغبة زاده - [00:19:52](#)

واذا كان يسأل عن الشيء الذي لا بد منه اعطاه الذي لا بد منه مثل ما جاء في حديث طلحة الذي في صحيح مسلم جاء اعرابي تائر الرأس يسمع دوي - [00:20:22](#)

صوتي ولا نفقه ما يقول. فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هو يسأل عن شرائع الاسلام. فقال ما الذي افترض علي اه قال له

صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فجعل يمسكها باصبعه - [00:20:42](#)

المهم هذا ثم تقيم الصلاة ثم تؤتي الزكاة ثم فامسكها باصبعه ثم ولى وقال والله لا ازيد عليها شيئا ولا انقص منها شيئا. فقال صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة - [00:21:02](#)

يدخل الجنة بهذه فهذه التي يدخل بها الانسان الجنة ولكن الاعمال الاخرى اعمال التطوع فيها رفعة بالدرجات. هذا الشيء الثاني ان الانسان لا يمكن ان يأتي بهذه الاعمال على الوجه المطلوب. وقد جاء في الاحاديث ان الانسان - [00:21:22](#) اذا حوسب يوم القيامة اول ما يحاسب عن صلاته فاذا وجد نقص في صلاته الله جل وعلا لملائكته انظروا هل له تطوع؟ تكمل منه الفرائض. هذا فائدة فائدة يعني انسان يستفيد من هذا الكثير فينبغي ان يكثر التطوع حتى يرقع صلواته منها - [00:21:52](#) قل مثل ذلك الصوم والصدقة وغيره. فالمقصود ان الاركاب هذه هي التي يدخل الانسان الجنة ثم بعد هذا لما قال له صدق قال اخبرني عن الايمان. فقال الايمان انتم تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وهذه قد ذكرها الله - [00:22:22](#)

جل وعلا في كتابه هذه الامور الخمسة في مواضع متعددة قوله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وليس البر انت والى اخره - [00:22:52](#)

واول سورة البقرة الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. وبالاخرة هم يوقنون. في آيات كثيرة ذكر الله جل وعلا هذه الامور التي ذكرها الرسول - [00:23:12](#) صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فالايمان اخبر انه الامور الباطنة التي تكون في القلب اعمال القلب والايمان هو قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والقرار به وقبوله ويشمل - [00:23:32](#)

ان يصدق بذلك تصديقا جازما لا تردد فيه. ويعمل به ان مجرد تصديق فقط ما تكفي يعمل به. ثم هذه التي اخبر بها ان تؤمن بالله اولاً. تؤمن وبما اخبر عن صفاته وافعاله التي يتعرف بها الى عبادته لانه على كل شيء - [00:23:52](#)

ادبروا بانه بكل شيء عليهم. وانه على عرشه مستو وانه جل وعلا لا يخفى عليه شيء وانه مع خلقه اينما كانوا يحفظ عليهم اعمالهم واقوالهم وهو معكم اينما كنتم كما قال جل وعلا - [00:24:22](#)

قال والذي خلق السماوات والارض وما بينهما في وما بينهما. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزلون ثم استوى على العرش يعلم ما يخرج من الارض وما ينزل وما يعلم ما يلج في الارض - [00:24:42](#)

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير وكذلك يقول هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هو الله الذي لا اله الا هو عالم - [00:25:02](#)

المقصود ان الايمان بالله جل وعلا يشمل كل ما اخبر الله جل وعلا به عن نفسه من اوصاف وافعال انه الخالق الذي خلق كل شيء هو القادر على كل شيء. وهو العليم بكل شيء تعالى وتقدس. فلا بد من الايمان بهذه الامور. حسب ما - [00:25:22](#)

ما اخبر بها جل وعلا واخبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم. والله غيب ما احد يشاهده وانما يعلم ويعرف بصفاته وبافعاله تعالى وتقدس. افعاله ظاهرة وجلية حتى في النفوس وفي الخالق وحده. ولهذا يقول جل وعلا في خطابه للكفار - [00:25:52](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يعني تعلمون انه هو الذي خلق هذه الاشياء خلقكم وخلق من قبلكم - [00:26:22](#)

كل من سئل من الخالق قال الله هو الذي خلق وكذلك هو الذي اوجد ما تعيشون به من مصالحكم كلها. جعل لكم الارض فراشا يعني كالفراش تتمكنون من الانتفاع بها ومن حرثها ساكنة لا تتحرك وتضطرب - [00:26:52](#)

وجه وانزل من السماء ماء فانبت به لكم مما تأكلون وتأكل انعامكم من الثمار وغيرها وكذلك جعلت السماء بنا يعني تشاهدونه المقصود انه يدعو خلقه ان يتفكروا في مخلوقاته. ويؤمن به ويعبدوه وحده - [00:27:22](#)

فالإيمان بالله جل وعلا يشمل هذا كله وكذلك يشمل امتثال امره نهييه وان يطاع رسوله فلا يعصى. ويتبع ويكون الشرع بما شرعه يعني يتدين بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى كوننا عباد لله جل وعلا - [00:27:52](#)

تتبع امره ونطيعه ونخافه ونرجوه ونحذر معصيته. ثم قال وملائكته ان تؤمن بالله وملائكته. ملائكة كلمة ملك تدل على انه مكلف وانه رسول. لان الملك هو من اللوكة وهي الرسالة - [00:28:22](#)

وملائكة الله هم جنوده. الكثيرون وقد اه اخبرنا جل وعلا ببعض وظائفهم واعمالهم التي كلفوا بها. كما اخبرنا باعيانهم ببعض اعيانهم مثل جبريل وميكائيل واسرافيل ورضوان ومالك وغيرهم ممن جاءت تسميته - [00:28:52](#)

في الاحاديث وكذلك بالايات. وجبريل الذي يتولى الوحي يبلغه رسل الله من الله جل وعلا. وجبريل معناه يقول العلماء كل اسم اخره ان فهو معناه عبد. عبد الله او عبد الرحمن. وان كان هو الاسم - [00:29:22](#)

اه من الوظائف التي اخبر بها جل وعلا كونه وكل نبينا ملائكة يحفظون اعمالنا كما قال صلى الله عليه وسلم ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوهم. يقول جل وعلا ان - [00:29:52](#)

عليكم لحافظين. كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. فقلوه كراما اشارة الى ان نكرمهم ولا نهينهم بان يسجلوا الاشياء الذي لا يريدونها. كما ان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوهم. يعني استحيوا منهم. آآ الانسان معه - [00:30:12](#)

دائما ملكان كريمان. يحفظان عليه كل عمله وقوله. كما قال جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. يعني مستعد للكتابة. فيسجل عليه منذ كلف الى ان توفي. سجل كل عمل يعمل. كل ما يلفظ من قول يعني - [00:30:42](#)

بقول الا كتب وسجل واذا مات طويت هذه الصحف وحفظت حفظتها الملائكة ليس هذا للذين كل رجل عليه ملائكة لا يكونون مع الاخر. اذا مات انتهت قضيتهم راحوا في وظيفة اخرى. يحفظون وربما - [00:31:12](#)

يستغفرون له. وهم اربعة ايضا ليسوا اثنين فقط. اثنين في الليل واثنين في النهار. كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتعاقب فيكم ملائكة. ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر - [00:31:42](#)

فاذا سمعوا في صلاة الفجر سعد الذين كانوا باتوا فيكم وبقي الذين نزلوا الى كصلاة العصر يصعد هؤلاء الذين كانوا معنا في النهار ويبقى الذين نزلوا ليقوا في الليل وهكذا يتعاقبون دائما اذا - [00:32:02](#)

صعدوا الى السماء سألهم الله جل وعلا وهو اعلم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون يا رب اتيناهم يصلون وتركناهم يصلون لكن هذا لا يكون لكل احد. يكون للمصلين في هاتين الصلاتين. ولهذا امر بالمحافظة عليها خصوصا على - [00:32:27](#)

بين الصلاتين صلاة الفجر وصلاة العصر. لهذا ولغيره. آآ كذلك فيه ملائكة غير هؤلاء كما قال جل وعلا لهم من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هؤلاء يحفظونه - [00:32:47](#)

حفظا عاما يحفظون بدنا من ان يقصده شيئا من المهلكات والمؤذيات الشياطين وغيرها. فاذا جاء ما قدره الله تركوه ومن قصده. ولهذا يجد الانسان مثلا يكون في البر في البرية ثم ينام عيناه مفتوحة وفمه ومنخره - [00:33:07](#)

الحشرات والهوام حوله كثيرة لا يأتيه شيء. يحفظه الله بحفظ هذه الملائكة. التائب ومن الملائكة الذين ذكر الله جل وعلا وظائفهم من يتولى قبض الروح ان الذي يتعلق بروح ملك واحد ولكن معه اعوان كثيرون. كما جاءت الاحاديث ان الانسان اذا كان في اقبال - [00:33:37](#)

الم من الاخرة وادبار من الدنيا يعني حضره الموت نزلت الملائكة من السماء ونزل ملك الموت والموكل فاذا قبض الروح لم يتركوها بيده طرفة عين يأخذوها او يصعدون - [00:34:07](#)

ان كانت طيبة سعد فرج لها رائحة طيبة وكل ما مروا على ملأ من الملائكة بين السماوات والارض او بين السماوات قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ يقولون فلان ابن فلان فيستغفر - [00:34:27](#)

يستغفرون له ويصلون عليه. الى ان يصلوا بها الى سماء السماء السابعة. فيقول الله جل وعلا اكتبوا كتابه في واعيدهم الى الارض. وكل هذا بينما يغسل ويصلى عليه فاذا دفن في وضع في قبره اعيد - [00:34:47](#)

روحه اليه فيأتيه الملكان الموكلان بسؤاله. ومن الملائكة من لا يأتي الى الارض في السما ما جاء في الحديث اظت السماء وحق لها ان تنط والعطيط هو الحمل الثقيل هذا الشيء الذي يكون له صوت ليس فيها موضع قدمين الا وملك راعج او ساجد - [00:35:07](#)

وفي حديث المعراج يقول صلى الله عليه وسلم رأيت بيت المعمور وهو في السماء السابعة على حيال الكعبة. واذا يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة لا يعودون الى مثلها ابدا - [00:35:40](#)

يعني لا يجدون فرصة يعودون مرة اخرى لكثرتهم. كثرة الملائكة. ومن الملائكة ايضا الجنود الذين جعلهم الله لنصرة عباده ومنهم ملائكة سيارون في الارض يبحثون عن حلق الذكر فاذا وجدوها تداعوا اليها - [00:36:00](#)

احاطوا بها ثم اذا صعدا الى ربهم جل وعلا سألهم من اين اتيتم يقولون من عبادك يذكرونك ويكبرونك ويهللونك يقول ماذا يسألون؟ فيقول يسألون الجنة ويعودون بك من النار فيقول هل رأوها؟ رأوها؟ يقولون لا يا رب ولو رأوه ما لكانوا - [00:36:30](#)

اشد رغبة في الجنة ورهبة من النار. فيقول جل وعلا اشهدكم اني قد غفرت لهم يقولون يا رب فيهم فلان ليس منهم وانما جاء لحاجة فجلس. فقال هم القوم لا يشقى جليسهم - [00:37:00](#)

وله قد غفر غفرت. في احاديث كثيرة يعني في ذكر الملائكة آكل هؤلاء يجب ان يؤمن بهم ما اخبر الله جل وعلا بهم الايمان بهم من الايمان بالغيب وكذلك الايمان بالرسول - [00:37:20](#)

الذين ارسلهم الله جل وعلا لابلغ دينه وشرعه للامم. واولهم ادم عليه السلام ارسل الى قومه رسولا واول رسول كلف بابلغ رسالة الله جل وعلا هو نوح عليه السلام تتابعت الرسل بعده. وختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم. والايمان بواحد منهم يلزم - [00:37:40](#)

يلزم ان يؤمن بكل رسول. ولهذا اذا كفر الانسان واحد منهم فهو كافر بالرسل كله وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لي اذا كان يوم القيامة دعي نوح لانه اول رسول. فقيل له هل بلغت؟ يقول نعم. بلغت - [00:38:10](#)

رسالة ربي فيسأل قومه فيقول ما بلغنا ما اتانا من نذير ولا بشير. فيقول الله جل وعلا لنوح من يشهد لك يقول امة محمد فيؤتى بكم فتشهدون ان نوح عليه السلام بلغ الرسالة - [00:38:40](#)

يقولون لكم كيف تشهدون علينا نحن اول الامم وانتم اخر الامم. يقولون جاءنا رسولنا واخبرنا اخبرنا بذلك ونزل كتاب ربنا فامنا به فنحن نشهد به. هذا معنى امة وسط لتكونوا شهداء على الناس. شهداء على الناس يعني وسط الوسط الخيار. والعدول - [00:39:02](#)

شهداء والمقصود ان انه اذا امن برسول وجب ان يؤمن بالرسل كلهم فاذا كفر بواحد وقد كفر بجميع الرسل وهكذا البقية يعني ان يؤمن ايضا اذا باليوم الاخر بما اخبر الله جل وعلا به مما يكون من القبر وما يكون فيه من السؤال - [00:39:32](#)

ومن العذاب النعيم لقد كثرت الاحاديث في ذلك وكذلك البعث ان الله يبعث الاموات بعد ما تفرقت اجزائهم وصارت ترابا فيعادون كما كانوا ثم يوقفون بين يدي ثم يجزيهم وكذلك ما يكون في الموقف مما ذكرت ذكر في الاحاديث الكثيرة من المحاسبة - [00:40:02](#)

سأ ومن اه تطاير الصحف ومن الحوظ والصراط والنار والجنة وغير ذلك. كل هذا داخل في الايمان باليوم الاخر. وقد جاء تفصيله كثيرا في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما - [00:40:32](#)

قوله ان تؤمن بالقدر خيره وشره فهذا الذي ساق ابن عمر الحديث من اجله والقدر ارى ان امور اربعة الاول علم الله الذي علم ما كان وما ما يكون وعلمه بكل شيء. ازلي علم الاشياء قبل كونها. اه علمه محيط بكل شيء - [00:40:52](#)

ولا يفوته شيء ولا يستجد له شيء لم يعلمه سابقا تعالى وتقدس. ثم وكتب علمه بالكائنات. يعني كتب ما سيكون فقد علم وجود الخلق وعلم اعمالهم وعلم مصيرهم. هذا الى الجنة وهذا الى النار فكتب ذلك كله - [00:41:22](#)

كما في الصحيح عن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ما كتب مقادير الاشيا قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وعرشه على الماء ثم كذلك - [00:41:52](#)

مشيئته التي يقع فيها كل شيء. ولا يقع شيء الا بمشيئته. فلا بد ان تؤمن بان ما شاء الله كان ما لا يشاء لا يكون. ثم كذلك انه هو الخالق وحده. فهو الذي خلق العباد وخلق افعالهم وخلق كل شيء - [00:42:12](#)

هؤلاء هذه الامور الاربعة هي حقيقة الايمان بالقدر والقدر معناه الامور المقدره التي فرض منها علم الله وكتابتها ومشيئته وخلقه.

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:42:32